

مبادرات

«أهمية» اليمن... «جيوبوليتيك» القرار والحوار!

■ **فادي مطر**

انتهت ليلية الخميس ـ الجمعة، مهلة مجلس الأمن الدولي للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، كي يتقدم بتقريره عن التزام الأطراف اليمنية بالقرار 2216 الصادر عن مجلس الأمن في 14 أبريل 2015، وعن أمثال «الثوار اليمنين» للقرار الذي يطالبهم بالانسحاب من جميع المناطق التي سيطروا عليها وتسليم السلطة من دون شروط بمهلة عشرة أيام من تاريخ صدوره، فبان كي مون مطالب بتقرير مفصل يقدمه إلى مجلس الأمن اليوم الاثنين يبين فيه خطوات وتوثيقات خطوات التنفيذ، مع احتمال وضع المزيد من الأسماء على لائحة العقوبات الأممية، أو استعمال القوة لتنفيذ قرار مجلس الأمن المُتخذ تحت الفصل السابع، فيما المصادر نقلت عن السفارة دينا قعوار، مندوبة الأردن لدى الأمم المتحدة التي ترأس بلادها الدورة الحالية لمجلس الأمن قولها «تقرر عقد جلسة يوم الاثنين المقبل لمجلس الأمن، لمراجعة الموقف من أزمة اليمن، ومناقشة التقرير المقدم من الأمين العام للأمم المتحدة حول الالتزام اليمني بقرار مجلس الأمن 2216، هذا وتحفظت قعوار عن الإفصاح عن الإجراءات التي سيتخذها المجلس في حال عدم التقيد بالقرار الأممي بحسب قولها، بينما تستارع عقارب الساعة نحو يوم الاثنين بعد عزم مجلس الأمن على تعيين الدبلوماسي الموريتاني أسماعيل ولد بد شيخ أحمد مبعوثاً خاصاً لليمن في جلسة اليوم الاثنين خلفاً للمبعوث المستقيل جمال بن عمر، بعد إعلام كي مون، أعضاء مجلس الأمن بهذا القرار، قرار كانت تعول السعودية على احتوائه لعقوبات بمستوى أكبر مما ورد فيه من لائحة العقوبات التي شملت السيد عبد الملك الحوثي ونجل علي عبد الله صالح، لكنه جاء مخيباً لآمال السعودية التي دفعت في شكل كبير نحو تضمنه بنودا عدوانية أكبر وأكثر، على مسطرة التقييم الدراماتيكية المتصاعدة إلاجراءات الثوار اليمنيين بمؤازرة الجيش الذي لم يطرأ أي تنازل أو تراجعات عن تقدمه التكتيكي والاستراتيجي في مواجهة «قاعديو، هادي وآل سعود، رغم القصف الوحشي الذي استمرت به «عاصفة الجُرم» السعودية

الأردن يتربص عودة «داعش» بعد طرده من العراق

■ **بشرى الفروي**

تتواصل العمليات العسكرية للقوات العراقية لطرد «داعش» من المناطق التي ينتشر فيها. حيث أعلن قائد عمليات الأنبار بالوكالة اللواء الركن محمد خلف عن مشاركة الطيران الحربي العراقي وطيران الجيش بصمد هجوم تنظيم «داعش» على (ناظم الفرائز) شمال شرقي الفلوجة، وفيما بين أن التنظيم لم يسيطر على ناظم الفرائز، أكد أن الاشتباكات لا تزال مستمرة. وكانت مجموعة من عناصر «داعش» هاجمت مساء الجمعة مقرًا عسكريا قرب «ناظم الفرائز»، مما أدى إلى اندلاع اشتباك بينها وبين القوة الموجودة في المقر، استخدمت فيه مختلف أنواع الأسلحة. وقتل قائد الفرقة الأولى في قوات التدخل السريع بالجيش العراقي.

هذا وقد أقدم تنظيم «داعش» على إحراق بعض مستودعات النفط التي سيطر عليها في بييجي شمال تكريت، مما تسبب بتصاعد سحب كثيفة للدخان الأسود في أنحاء سماء المحافظة وادى إلى إندلاع اشتباكات عنيفة بين التنظيم الإرهابي والقوات العراقية المشتركة في المنطقة.

وتدور معركة عنيفة منذ الخميس الماضي بين مسلحي التنظيم واللواء الأول من الجيش العراقي في المنطقة التي تقع بين محافظتي الأنبار وصلاح الدين. وقال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في كلمته بإاحتفالية الكبرى بذكرى استشهاد آية الله السيد محمد باقر الحكيم: إن «إخراج «داعش» من العراق بات قريبا»، وأكد أن الحشد الشعبي يضم جميع مكونات الشعب العراقي. وأشار العبادي إلى أن نزوح سكان الأنبار غرب العراق لم يكن له أي مبرر بل كان بفعل التحريض، كما حيا أهالي جميع المحافظات التي استقبلت النازحين. الهزائم المتكررة لداعش» في العراق والضغط

معركة «نصر جسر الشغور» ورقة العبور التركي إلى ضفة المفاوضات

■ **لمى خيرالله**

في إطار محاولة خلط الأوراق واستباق الأحداث وإعادة تواضع السياسات وتحديداً قبل توقيع الاتفاق النهائي للوقف النوروي الإيراني في الثلاثين من حزيران وقبل عقد مشاورات «جنيف-3» في مطلع أيار المقبل كان التخطيط لمعركة جسر الشغور وعلى مدار شهر كامل من داخل غرفة عمليات أقيمت ضمن الحدود التركية بإدارة الاستخبارات التركية ودول أوروبية داعمة للمسلحين لخلق توازن ميداني جديد يدفع الحكومة السورية للجلوس على طاولة تفاوض «جنيف-3» بسقف منخفض.

الحديث عن الدور التركي الإرهابي في جبهات شمال غربي سورية لم يعد بحاجة إلى دليل بل هو توصيف لمجمل ما تشهده المنطقة العربية من مخطط التفتيت لتكون مقدمة استحقاقاتها رأس سورية، ما يعني دخول الأدوات الإقليمية على الخط مباشرة في رعي الحرب السياسية.

جسر الشغور بوابة المنطقة الساحلية الواقعة في الريف الغربي لإدلب وفي أقصى الشمال الغربي للحدود السورية التركية التي تمسك في أطرافها جبل الأكراد في ريف اللاذقية ما يجعلها ممرا إجباريا بين المدن الساحلية ومحافظتي ادلب وحلب.

سيطرة المسلحين على المدينة قد تؤمن لهم قاعدة انطلاق لفتح جبهات أخرى في ريف ادلب واللاذقية،

الأفرادى قد يهدد طرق الامداد للجيش السوري نحو تلك المدينتين.

لإن إعادة نشر الجيش لوحداته في محيط المدينة والطريق الدولي سيهدد هذا الاحتمال مع وجود قواعد خلفية له في ريف اللاذقية وإبقائه على مواقع له في ريف إدلب وتحديدا في بلدتي أريحا والمسطومة على

البناء

«يوم النكبة»... تصميم على حق العودة وتحرير فلسطين

كتبت **صابرين دياب**

تصادف ذكرى «النكبة» بحسب التقويم المدني في 15 ايار من كل عام. لكن بما أن دولة الاحتلال تعتمد التقويم العبري، فإن ذكرى «النكبة» وذكرى «الاستقلال» لا تلتقيان في العادة منديا، وهما وليدتا الفعل الكولونيالي الاستعماري ذاته... «إسرائيل» تحتفل بـ«استقلالها» في الرابع والعشرين من نيسان بحسب التقويم العبري، فيما يقوم أصحاب الأرض الاصليون – فلسطينيو الداخل المحتل – بتذكير محتلهم بأن يوم «استقلالهم» هو يوم نكبتهم، وذلك من خلال مسيرة جماهيرية حاشدة وكبيرة تنظمها لجنة المهجرين في كل عام الى قرية مهجرة في الداخل المحتل.

مسيرة العودة لهذا العام كانت في قرية الحدثة المهجرة غرب طبريا شمال فلسطين، شارك فيها الآلاف من الفلسطينيين الصامدين في وطنهم، هتفوا لحق العودة وتحرر فلسطين، وهتفوا لليروك وحمّية انتصار على حلم شارون بتدميره لأن يقضي على حق العودة، ورفعوا اعلام الأرض– الاعلام الفلسطينية – وحضر معها العلم السوري الوطني، من منطلق وحدة المصير بين سورية وفلسطين وإدراك غالبية الشعب الفلسطيني بأن استهداف سورية والدعوان عليها هو استهداف للقضية الوطنية الفلسطينية ودعوان عليها.

وللتعريف باستنفاضة على رسائل مسيرة العودة، التقت «البناء» عدداً من الشخصيات الفلسطينية الوطنية الوازنة ذات الصلة بالمسيرة:

- رئيس لجنة المهجرين الحقوقي واكيم واكيم

الرسالة التي وجهتها الجماهير الغفيرة في المسيرة الى قرية الحدثة المدمرة الى المحتل، رسالة قوية جداً

«وَأَلاَ يُجِب أن نشير الى انه بموجب قرار حكومة «إسرائيل» في عام 2009، كانت محاولة لسنّ قانون يمنعنا – نحن الفلسطينيين الباقين– من احياء ذكرى النكبة، والتدقيق يقضي الإشارة أولا الى ان هذا المنع كان يقتصر على اليوم الذي يتزامن مع ذكرى «استقلال «إسرائيل»، لكن استطاع شعبنا صاحب الحق ان يتجاوز ذلك القانون من خلال اصراره وتمسكه بحقه وفلسطينيته وهوية ارض الآباء والأجداد التي كانت منذ الازل وستبقى فلسطينية الى الابد، ولا شك في ان هذه الحشود الجيارة من أبناء شعبنا التي تلي نداء الأرض في كل عام لهي خير شهادة على فلسطينية الأرض»، وأضاف واكيم: «يجب التنويه استناداكا: ان وضع «الاستقلال» بين مزدوجين لا يأتي بدوافع المراهقة السياسية، بل للقول ان «استقلال إسرائيل» سيظل من وجهة النظر الفلسطينية «وتنظيراتها في عيون انصارها الكثيرين» توقيتاً لجرمية.. لا غير...هذا اليوم لا يزال اليوم احتفالاً على جنث وانقاض واحزان ضحايا الجحازم والتجهيز والتدمير الفلسطينييين. وطالما ظل الظلم قائماً ستظل نشير الى «الاستقلال» بعلم أسود من العنمة الحاتكة، حدادا على الشهداء وتسويدا وتنغيصا لمشاريع «حكام إسرائيل» وآحرها ما يفعله في مخيم اليرموك اكبر مخيمات الشتات قلنا منهم انهم قادرون على اغتيال حق العودة من خلال ادواتهم في الخارج، لكن مشروعهم الجهنمي لن يمر وسيفشله الحق الفلسطيني».

- امين عام حركة «ابناء البلد» وممثلها في «لجنة المتابعة في الداخل المحتل» رجا اغبارية:

ان يوم تحرير فلسطين سيكون يوم نكبة كيانهم

«يوم «استقلالهم» هو يوم نكبتنا هذا العنوان الحاد والواضح الذي يعني أيضاً ان يوم تحريرنا واستقلالنا سيكون يوم نكبة كيانهم الكولونيالي. نحسي ذكرى النكبة منذ 18 سنة في شكل جماعي وشعبي. نحبيها من خلال مسيرة شعبية كبيرة تضم مهجري الداخل الذين يشكلون ثلث عدد الفلسطينيين المتشبهين بارض وطنهم منذ قيام دولة الكيان الصهيوني الذي قام على انقاض دولة شعبنا وحقه في تقرير المصير اسوة بباقي شعوب الارض. في اللحظة نفسها وفي المنطقة الجغرافية نفسها يقيمون احتفالاتهم ونحن نحسي ذكرى نكبتنا واحتلالهم. نقول لهم ما هو الجبل الثالث والرابع من لاجئينا ينشد قسم تحرير هذه القرية، هذه القرى وكل الوطن. ان نجاح هذه التظاهرات أصبح يقض مضاجع حكام الكيان ويضع الفلسطينيين داخله في المرتبة الأولى من حيث العداء والخطر الذي يهدد هذا الكيان. ليس هذا فحسب بل اننا نشارك ولو في شكل اقل مع باقي قطاعات شعبنا بتاريخ 15 ايار من كل عام في احياء ذكرى النكبة، وقد بادرتنا باسم لجنة المتابعة مع اللجنة الوطنية العليا في الضفة الغربية الى اعلان اضراب عام وشامل لكل شعبنا الفلسطيني في كافة اماكن تواجده قبل عامين للمرة الاولى منذ عام 1948. وستستمر لناضل كشعب واحد حتى نزيل آثار النكبة الفلسطينية ونصضح التاريخ كيف نشاء».

وتساءلت «البناء» عن سبب رفع الفلسطينيين العلم السوري الوطني اثناء المسيرة، فاجاب اغبارية: «رفع العلم السوري واليمني أيضاً هو أمر طبيعي في فلسطين كرمز لمقاومة الاستعمار العولمي المتناسن الذي يقوده العملاء العرب والمتاسلمون في سورية وكل الوطن العربي ويمثل موقفاً كلفلسطينيين عروبيين وتقدميين مكملين لخط المقاومة ايما كان. وستستمر في رفعه في كل مناسباتنا الوطنية».



شرطة العدو تعلن عن دهس ثلاثة من عناصرها في القدس

أعلنت شرطة العدو عن دهس 3 من عناصرها في حي الطور بالقدس.

وقال المتحدث باسمها، إن ثلاثة من أفراد الشرطة «الإسرائيلية» أصيبوا بعملية دهس في بلدة الطور بالقدس الشرقية. فيما أشارت مواقع «إسرائيلية»، إلى أن حالة أحد الضباط المصابين متفاوتة الخطورة.

وفي سياق متصل، قال رئيس لجنة المتابعة في قرية الطور مفيد ذكوب غنام، «إن 3 جنود اسويبو واليمني أيضاً هو أمر طبيعي وشوهدهوا وهم ملقون على الأرض بعد تعرضهم للدهس من قبل سيارة خاصة». وأضاف مفيد أبو غنام أنه لم تعرف هوية السائق الذي دهس الضباط بعد أن تمكن من الفرار من المنطقة.

وتوعدت السلطة الفلسطينية في رام الله، كيان الاحتلال بأن جرائمه لن تمر من دون حساب. وقالت في بيان لها حول جرائم جيش الاحتلال إن قتل شاب فلسطيني قرب الحرم الإبراهيمي بشكل تصعيديا خطيرا ممنهجاً من حكومة الاحتلال يرمي لجر المنطقة الى دوامة عنف، وإن هذه الجرائم تضاف الى الجرائم «الإسرائيلية» السابقة. يذكر أن قوت العدو استترفت عناصرها واقتحمت قرية الطور ونصبت الحواجز في شوارعها كما اقتحمت بعض الحارات، واطلقت الرصاص الحي في الشارع الرئيسي بصورة عشوائية، إضافة إلى القاء القنابل والاعيرة المطاطية، إضافة إلى تفتيش كل السيارات بالمنطقة.

وفي حادثة منفصلة وحسب وسائل إعلام العدو، شتعلت النيران في حافلة في شارع 433 قرب القدس عقب رشقها برشاقة حارقة ولم يبلغ عن مصابين، كما أحرقت سيارة دفع رياعي تابعة للجيش «الإسرائيلي» في مستوطنة «ميتسار»، بالضفة الغربية من دون وقوع إصابات.

وجاءت العملية بعد ساعات من استشهاد فلسطينيين في القدس المحتلة والخليل على يد جيش الاحتلال حيث استشهد فلسطيني في مدينة الخليل على يد قوات الاحتلال، فيما استشهد في 16 من عمره وهو من سكان بلدة الطور، بينران الاحتلال بحجة أنه طعن جندياً، الأمر الذي تغفبه عائلة الشهيد في شكل كلي.

«يوم النكبة»... تصميم على حق العودة وتحرير فلسطين



- عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عباس زكي:

تحية لأصحاب الأرض أهلنا في الداخل المحتل، وتحية إلى أهلنا في اليرموك عنوان صمود الأمة وملوك الصبر

لا بد من إرسال أحر التحيات وبالغ التقدير لأصحاب الأرض السكان الاصليون أهلنا في الداخل المحتل، على هذا الجهد الجبار في احياء النكبة بتقويم الاحتلال، ونشد على آياديهم في مواصلة المبادرات الوطنية لتأكيد تجذرهم بمسقط رأسهم، أرض الآباء والأجداد، وفي تكريس قدسية الأرض والنضال في عقول الأبناء مستذكزين ما ردهه البلبانيون «هكذا الميكادو علمنا ان نرى الاوطان أما وأبنا»، وفي هذه المناسبة وفي كل وقت نقول لآخوتنا في اليرموك، انتم عنوان صمود الأمة وملوك الصبر، امام أشبع ظاهرة أوجدتها الفوضى الخلاقة بهدف تدمير الأمة وضرب معتقداتها والنيل من انتماثها للعروبة والإسلام، بفعل الخذلان العربي لقضايا الأمة المركزية وعلى رأسها فلسطين، وتحويل إشراقة الإسلام السمح الى ظلام متجاوز كل الحدود، وقتل الأبرياء الأمنيين متجاهلين حديث الرسول الأكرم: «من قتل مسلما بغير حق كأنما قتل الناس اجمعين».

وتوجه زكي لأهل اليرموك بالقول: «انتم جزء من الشعب العربي السوري الشقيق الذي منحتكم قيادته المساواة مع أبناء شعبها، وكنتم في بلدكم الثاني تتعمون بالمواظمة الموقفة استعدادا ليوم العودة الى فلسطين، وتبشأ الأقدار اليوم ان تتقاسموا الماساة التي يعيشها الشعب السوري الشقيق، الذي يواجه هجوما دوليا لضرب مرتكزات الأمة العربية المتمثلة في سورية المقاومة والممانعة»، ويضيف زكي: «وهنا اتفنّ علانياً بسالة وصمود الجيش السوري الذي يواجه للعام الخامس على التوالي حربا كونيّة ما كان ليستمر لولا تسلحه بالعقيدة الوطنية وامتلاك الرؤية الواضحة للبدليل الظلامي الذي اراده الأعداء لسورية وفي مقدمهم «إسرائيل» وإدراكه للنوايا العدوانية لرسم خريطة جديدة لدول الشرق الأوسط على قاعدة تقسيم المقسم وضرب ارادة الأمة في الوحدة والتحرر والاعتناق، كل ذلك بهدف تمكين حكومة اليمن الصهيوني المتطرف من رقاب شعب فلسطين واستمرار الهيمنة الاميركية على ثروات ومقدرات المنطقة».

- رئيس رابطة الأسرى والجرحى في الداخل المحتل منير منصور:

ستظل نكبة الشعب العربي الفلسطيني

كابوسا يردد فرائص الجاني

«لن يكون كافيًا احياء نكبة شعبنا بموجب التقويم المدني، وان نقول كفى الله الفلسطينيين الباقين شر الصدام...لأن هذا سيكون ضربا من الجبن بالطبع حين يعتقد المحتل اننا انصعنا لترهبه، وعليه، نذكر الاحتلال في يوم «استقلاله» ان حقتا حن لن يموت، ويجدر القول لحكومة الغياء والخرطسة «الإسرائيلية»: مهما حدث، ستظل نكبة الشعب العربي الفلسطيني كابوسا يردد فرائض الجاني الى ان يعتذر ويتراجع ويتبجح تصحيحا للغبن. وسيظل أبناء وأحفاد فلسطين المنكوبة محكومين بامرين اثنتين: بالنضال العنيد وبالأمل المنير. فنحن باقون على الأرض وعلى العهد، نرفع راية الوطن وحفاء فلسطين الحقيقين وفي مقدمهم سورية الشقيقة التي تحتضن بكرامة أكثر من نصف مليون فلسطيني، وتتحمل اليوم الماسي والولايات جراء انتصارها لفلسطين وقضيبتها، في ذكرى النكبة وفي كل يوم تؤكد ان حق العودة لن يموت وبان سورية لن تنكسر مهما أبدعت «إسرائيل» في تدميرها، الصمود والنصر خيارنا ولنبتلق المغتصبون».



تعيين البجاح نائباً لهاذي

اعتراف غير معلن بالفشل السعودي

الحوثيين وقوات الرئيس السابق على عبدالله صالح من جميع المدن والزمامها بإعادة العتاد العسكري للجيش، وعودة السلطة الشرعية إلى اليمن برئاسة الرئيس عبد ربه منصور هادي، والمصارعة بإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في أقرب وقت، والتوافق على حكومة جديدة تضم جميع أطراف الشعب اليمني وأحزابه، وتحول جماعة الحوثيين إلى حزب سياسي يشارك في الحياة السياسية بطرق شرعية، وعقد مؤتمر دولي للماتحين بهدف مساعدة الاقتصاد اليمني، وأخيرا تقديم اقتراح بإدخال اليمن ضمن منظومة مجلس التعاون الخليجي.

كما أعلنت الكثير من المصادر إن الجزائر نقلت رسائل عن مبادرة إيرانية إلى الرياض عن استعداد الحوثيين لوقف معاركة في عدن والانسحاب من صنعاء العودة إلى معاقلمهم في صعدة في مقابل وقف الغارات وعلى تقديم المساعدات الإنسانية، واستئناف حوار وطني واسع، وتشكيل حكومة وحدة وطنية شاملة.

إذا «عاصفة الحزم» لم تغير أي شيء في المشهد السياسي اليمني فإن الدول نفسها التي كانت أول المرحين ببدء الغارات الجوية، كانت أول المرحين بالإعلان عن وقفها وسط دعوات، كانت أبرزها أميركية، إلى تسريع العملية السياسية برعاية الأمم المتحدة رغم دورها البارز فيها، إذ دعا البيت الأبيض في 32 من نيسان إلى استئناف الحوار السياسي عبر الأمم المتحدة لإنهاء الأزمة الراهنة في اليمن وأكد بأنه لن يكون هناك حل عسكري للأزمة في البلاد.

إذا العماليون ظلوا في القمة واجبروا السعودية وحلفاءها على العودة إلى مفاوضات السلام في اليمن بناء على قرارات الأمم المتحدة لأن عاصفتهم لم تحقق شيئا سوى استهداف المدنيين والأطفال والنساء والشيوخ وتدمير للبنى التحتية.